

تاج العروس من جواهر القاموس

فَكَانَا عَلَى ذَلِكَ إِلَى أَنْ كَسَّرَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فِيمَا كَسَّرَ مِنَ الْأَصْنَافِ . قَالَ : ياقوت : وجاء في بعض الأحاديث مسلم أن زهوما كانا يشطرا البحر وكانت الأندلس في الجاهلية تهلل لهما وهو وهما والصحيح أن التي كانت بشطرا البحر مناة الطاغية .

وإساف بن إسماعيل وإساف بن زهير أو هو زهير بن إساف ككتاب ابن عدي الأوسي الحارثي : صاحب بيتان الصواب أن الأخير له شعر ولا صفة له كما في معجم الذهبي .

وأسفاه : أغصابه هكذا في سائر النسخ من حد صرب والصواب : أسفاه بالمدة كما في العباب واللسان ومنه قول له تعالى (فلما آسفونا انتقمنا منهم) أي أغصبونا .

ويوسف وقد يهمل وتثلاث سينهما أي : مع الهملز وغيره ونص الجوهري : قال الفرّاء : يوسف ويوسف ثلاث لغات وحكى فيه الهملز أيضا انتهى .

وقرأ طلحة بن مضر : (لقد كان في يوسف) بالهمز وكسر السين كما في العباب وهو الكرمي ابن الكرمي ابن الكرمي يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليهم السلام يوسف بن عبد الله بن سلام أجلاسه النبي صلى الله عليه وسلم في حجره وسماه ومسح رأسه ويوسف الفهرري روى عنه ابنه يزيد في قصّة جريج بخبر باطل : صاحب بيتان .

وأما يوسف الأندلسي الذي روى له ابن قانع في معجمه فالصواب فيه سهل بن حنيف .

وتأسف عليه : تلهف وقد تقدّم عن ابن الأندلسي ما فيه غنّة عن ذكره ثانيا .

وقال أحمد بن حواس : كان ابن المبارك يتأسف على سفيان الثوري ويقول : لم لم أطرّح زفسي بين يدي سفيان ؟ ما كنت أصنع بفلان وفلان ؟ : ومما يستدرك عليه : رجل أسفان وأسف كندان

وَنَاصِرٍ : مَحْزُونٌ وَغَضَبَانٌ وَكَذَلِكَ الْأَسِيفُ .

وَالْأَسِيفُ أَيْضًا : الْأَسِيرُ وَبِهِ فُسَّرَ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ : .

أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا كَأَنَّ زَمًّا ... يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا

مُخَضَّبًا يَقُولُ : هُوَ أَسِيرٌ قَدْ غُلِّتْ يَدُهُ فَجَرَحَ الْغُلُّ يَدَهُ .

وَالْأَسِيفَةُ : الْأَمَةُ .

وَأَسْفَهُ : أَحْزَنَهُ .

وَتَأْسَفَتْ يَدُهُ : تَشَعَّثَتْ وَهُوَ مَجَازٌ .

وإِسَافٌ كَكِتَابٍ : اسْمُ الْيَمِّ الَّذِي غَرِقَ فِي فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُ عَنْ

الزَّجَّاجِ قَالَ : وَهُوَ بِنَدَاحِيَّةٍ مِصْرِيَّةٌ .

وخالد وخُبَيْب وكُلَيْب بنو إِسَافِ الْجُهَنِيِّ صَحَابِيَّةٌ الْوَلُّ شَهْدٌ

فَتَحَ مَكَّةَ وَقُتِلَ بِالْقَادِسِيَّةِ .

أَشْف .

الإِشْفَى بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْفَاءِ : الإِسْكَافُ هَكَذَا وَقَعَ فِي سَائِرِ

النُّسخِ وَهُوَ غَلَطٌ ظَاهِرٌ وَهَكَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ الْعُبَابِ أَيْضًا وَالصَّوَابُ

لِلْإِسْكَافِ أَيْ مَخْطٌ لَهُ وَمُثْقَبٌ كَمَا هُوَ فِي نُسَخِ الصَّحَاحِ وَقَدْ أَعَادَهَا

الْمُصَنِّفُ فِي الْمُعْتَلِّ أَيْضًا إِشَارَةً إِلَى أَنَّ زَهَّاءَ ذَاتُ وَجْهَيْنِ

وَفَسَّرَهَا عَلَى الصَّوَابِ فَعُلِمَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّ الَّذِي هُنَا غَلَطَ مِنَ النُّسخِ

.

وقال الجَوْهَرِيُّ وَالصَّاعِقَانِي : هُوَ فِعْلَانِي وَج : الْأَشَافِي وَقَالَ ابْنُ بَرِّي :

صَوَابُهُ إِفْعُلُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَةٌ وَهُوَ مُذَوَّنٌ غَيْرُ مَصْرُوفٍ . قُلْتُ : وَسَيَأْتِي فِي

الْمُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

أَصْف .

أَصَفُ كَهَاجَرَ قَالَ اللَّيْثُ : هُوَ كَاتِبُ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ الَّذِي

دَعَا بِالْأَسْمِ الْأَعْظَمِ فَأَيُّ سُلَيْمَانَ الْعَرُشِ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ .

قُلْتُ : وَهُوَ ابْنُ بَرْخِيَا بْنِ أَشْمَوِيلَ كَمَا أَفَادَنَا بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ

شَيْخِنَا الْمَرْحُومِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَامِرِ الْقَاهِرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى